خصائص الكتابة الصحفية الإصلاحية عند الشيخ أبي اليقظان

-جريدة الأمة أنموذجا-

Characteristics of the reformist journalistic writing of Sheikh Abi Al-Yakdan - El_Ouma newspaper as a model

أحلام بوساحة[1]

طالبة دكتوراه جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

ahlem31halouma07@gmail.com

أ.د زكية منزل غرابة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

zakiamenzel@yahoo.com

تاريخ الوصول 2022/07/17 القبول 2022/09/21 النشر على الخط 2023/01/20

Received 17/07/2022 Accepted 22/12/2021 Published online 20/01/2023

ملخص:

يتم استهدفت هذه الورقة البحثية التعرف على أحد أقطاب الصحافة الاصلاحية في الجزائرية ممثلا هنا في شخصية إبراهيم أبي اليقظان، وذلك من خلال الوقوف على خصائص الكتابة الصحفية التي امتازت بها مقالاته التي نشرت بجريدة الأمة التي تعد من أهم الجرائد التي صدرها خلال حقبة حساسة من التاريخ الجزائري، وقد أكدت نتائج البحث عن تنوع في خصائص الكتابة الصحفية لدى الرجل و التي تنوعت بين الخصائص النفسية و الخصائص الفنية ،و التي تنم عن أننا أمام قامة إعلامية كبيرة استطاعت أن تضع تترك بصماتها في عالم الصحافة العربية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: جريدة الأمة – إبراهيم أبو اليقظان – الكتابة الصحفية – خصائص – الصحافة.

Abstract:

This research paper aimed to identify one of the poles of the reformist press in Algeria, represented here in the personality of Ibrahim Abi Al- Yakdan, And that is by standing on the characteristics of journalistic writing that characterized his articles that were published in the El_Ouma newspaper, which is one of the most important newspapers he published during a sensitive period of Algerian history.

The results of the research confirmed the diversity in the characteristics of journalistic writing for men, which varied between psychological characteristics and technical characteristics, which indicate that we are in front of a large media stature that was able to leave its mark in the world of Arab journalism in Algeria.

Keywords: El_Ouma Newspaper - Ibrahim Abi Al- Yakdan - Press- Characteristics - the press.

[1] المؤلّف المراسل: **أحلام بوساحة** البريد الإلكتروني: **ahlem31halouma07@gmail.com**

1. مقدمة:

عرفت الدول العربية والإسلامية التي تعرضت للاحتلال الأجنبي ومنها الجزائر حركة إصلاحية مشرقة على غرار دول العالم الإسلامي منذ بدايات القرن العشرين، عبرت عن يقظة حتمية كردة فعل على الاحتلال الفرنسي، الذي سعى لطمس الهوية الجزائرية بكل مقوماتها، وعلى ذلك انبرى لهذه الحركة رجال كان هدفهم استعادة وبعث الوعي لدى أفراد المجتمع الجزائري بحق الوجود على هذه الأرض الطيبة، فعملوا على نشر العلم والمعرفة وإصلاح الواقع المزري بكافة أشكاله معتمدين عدة وسائل منها الصحافة؛ شكّلت هذه الأخيرة مجالا خصبا على اختلاف اتجاهات الأقلام الصحفية التي برزت آنذاك، رغم ما واجهته من مضايقات من توقيف ومصادرة للصحف، وكذا نفي وسجن لأصحابها.

وكان الاتجاه الإصلاحي، واحدا من أهم الاتجاهات التي برزت معالمه في المجال صحفي، وسطع من خلاله نجم العديد من الأقلام الصحفية؛ نذكر منهم الشيخ أبو اليقظان، حيث غطت كتاباته مرحلة هامة من الواقع الذي مرت به الجزائر، وتعد جريدة الأمة من أهم جرائد أبي اليقظان وأطولها عمرا، حيث صدر منها 170 عددا ، و على طول المدة التي صدرت فيها فقد تميزت هذه الأخيرة بعديد خصائص الكتابة الصحفية التي ساهمت في إبراز اتجاهات الجريدة، وحددت السياسة التي انتهجتها في سبيل تحقيق أهدافها، ومن هنا جاءت هذه الورقة البحثية لتبحث في هذه الخصائص عن إحدى قامات الصحافة الجزائرية و يتعلق الأمر بالشيخ إبراهيم أبي اليقظان وذلك ضمن هذا السؤال المحوري الذي يؤطر إشكاليتها:**ماهي خصائص الكتابة الصحفية عند الشيخ أبي اليقظان من خلال جريدة الأمة** [*] ؟.

2. التعريف بالشيخ إبراهيم أبي اليقظان:

اسمه الحقيقي حمدي إبراهيم بن عيسى،أما كنيته "أبو اليقظان" فقد اقتبسها من الإمام الرستمي الخامس " أبي اليقظان محمد بن أفلح" لإعجابه الشديد بشخصيته، وشجاعته. ولد أبو اليقظان بمدينة القرارة جنوب الجزائر يوم 29 صفر 1306هـ-20 نوفمبر 1888م، زاول تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه، وبعد أن استظهر القرآن الكريم، درس في معهد الشيخ الحاج إبراهيم بن كاسي، والشيخ الحاج إبراهيم بن عيسى الأبريكي، ثم تتلمذ على يد قطب الأئمة الشيخ محمد بن يوسف أطفيش[1].

وقد وجد فيه الحاج عمر بن يحي رغبة ملحة لطلب العلم فقربه منه و أحاطه بالرعاية و الاهتمام ،وقد تمكن ابو اليقظان من خلال تواجده مع شيخه من حفظ مجموعة من المتون منها : متن الأجرومية و شرحها لابن داود و متن عقيدة العزابة و شرحها ،و متن الدرر اللوامع ،و متن الأربعين النووية و غيرها المتون[2].

في سنة 1909 قصد أبو اليقظان بيت الله الحرام وعمره 21 سنة ،وكان ينوي الإقامة بمصر للدراسة لدى عودته ،و لكن الفقر حال دون أمنيته ،و لو أن هذه الرحلة فتحت أمام عينيه أفاقا واسعة حيث زار الحجاز و الشام تركيا و ليبيا و تونس[3].

ولما كانت 1912م سافر إلى تونس لمداواة بصره أولا ،و مزاولة دروسه ثانيا فالتحق بجامع الزيتونة و تلقى العلم عن مجموعة كبيرة من علمائها كان أشهرهم محمد الطاهر بن عاشور ثم التحق بعدها الى معهد الخلدونية و نهل من مختلف العلوم كالرياضيات و الجغرافيا و التاريخ والفرنسية[1] . واستمرت مسيرته في طلب العلم في تونس إلى غاية 1921م.

---

[*] -الورقة البحثية عمل مشترك بين الطالبة و المشرفة .

[1] – الميلود قردان، محمود فتوح،"الشيخ إبراهيم أبو اليقظان رائد الحركة الاصلاحية بوادي ميزاب"، مجلة جسور المعرفة، مج7 ، ع3 ،2021،ص376.

[2] -أحمد محمد فرصوص، الشيخ أبو اليقظان إبراهيم كما عرفته، قسنطينة، الجزائر، دار البعث،دت،ص18.

[3] -يحي بن بهون حاج امحمد،"الشيخ إبراهيم أبي اليقظان في جهاده الصحفي"،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات،مج11 ، ع1 ،2018،ص74.

وفي سنة 1915 أسندت للشيخ أبي اليقظان عند عودته إلى مسقط رأسه إدارة مدرسة أنشأها أبناء بلدته ،فاعتنى بها و طبق فيها النظام الذي عرفه في المدرسة الخلدونية بتونس،غير أن عمر المدرسة كان قصيرا سرعان ما تم إغلاقها سنة 1916م بسبب الظروف القاسية التي كان يمر بها البلاد لا يما ظروف الحرب العالمية الأولى الأمر الذي جعل أبو اليقظان يشد الرحال من جديد الى تونس مصطحبا معه مجموعة من التلاميذ لينقل بذلك امله و أمل أهل القرارة معا الى مدينة العلم والعلماء، وبقيت تتلاحق بعدهم بعثات علمية ميزابية أخذت تنهال من علوم جامع الزيتونة و المدارس الاخرى في النهار و في الليل يعودون الى مأواهم الكائن بنهج المدرسة السليمانية فدامت البعثة اليقظانية في سيرها على هذا المنوال الى غاية 1926م[2] .

و عندما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م انضم إليها و كان على رأس أمانة مالها حتى خرج منها سنة 1936م،و في نفس السنة انضم إلى حلقة العزابة بالقرارة و استمر كذلك في نشاطه الإصلاحي إلى أن أصيب بالشلل النصفي سنة 1957م أين ولى وجهة قلمه إلى التأليف.

توفي الشيخ أبو اليقظان في 30 مارس 1973م، و ترك أثارا كثيرة و متنوعة بين المؤلفات والصحف التي وثقت للواقع الجزائري في كل جوانبه، ومن هذه الآثار :

من آثاره الفكرية تأليفه لحوالي ستين (60) عنوانا في مختلف الفنون، بين كتاب وبحث ورسالة، منها: [3]

-«سُلَّم الاستقامة»، في الفقه بأجزائه السبعة، (مط).

- «سليمان باشا الباروني»، في جزأين، (مط).

- «ديوان أبي اليقظان»، في جزأين، طبع مرَّتين، الثانية بتحقيق د/محمد ناصر، ونشر جمعية التراث.

- «تاريخ صحف الجزائر العربيَّة»، (مخ).

- «ملحق سير الشماخي»، (مخ) في ثلاثة أجزاء.

- «فتح نوافذ القرآن»، (مط) نشر جمعية التراث.

- «تفسير الجزء الأوَّل»، الفاتحة والسور القصار من المرسلات إلى الخاتمة (مخ).

- «أطوار التكوين والفناء في القرآن» (مخ).

- «أضواء على بعض أمثال القرآن» (مط).

- «صبر يوسف يتجلَّى في محنه»(مخ).

- «سوَر من الكتاب المجيد»، في مقارنات بين بشائره للمؤمنين ونذره للكافرين (مخ).

- «أشعَّة النور من سورة النور»(مخ).

- «عناصر الفتح من سورة الفتح» (مخ).

- «أقمار من سورة القمر» (مخ).

- «أفذاذ الإباضية»، (مخ).

---

[1]-أحمد محمد فرصوص ،مرجع سابق،ص32-33.

[2]-يمينة بن رحال،"البعد العربي الاسلاميفي نضال الشيخ "أبو اليقظان إبراهيم ابن الحاج عيسى" القضية الفلسطينية أنموذجا"،مجلة البحوث التاريخية،مج5، ع1 ،2021،ص252-253 .

[3]-المكتبة السعيدية،(دت)،"إبراهيم بن عيسى بو اليقظان،وقع: ".موقع:https://alsaidia.com .تاريخ الدخول:2022/4/7.

- «فذَّات الإباضيات»، (مخ).
- تراجم لشخصيات وأعلام إباضية منها: «أبو عبد الله محمد بن بكر»، «أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الوارجلاني»، «أبو عمَّار عبد الكافي»، «محمَّد الثميني كما أعرفه»...
- «الإباضية في شمال إفريقيا»،(مخ).
- «خلاصة تاريخ الإباضية»،(مخ).
- «عنوان الدراية فيما يتعلَّق بأحوال القرارة»، (مخ) ألَّفه سنة 1334هـ، وهو في تاريخ القرارة.
- «إرشاد الحائرين»، في الردِّ على بعض الأقاويل والتهم التي قيلت في البعثة العلمية الميزابية إلى تونس، والتي كان يرأسها.
- «أهدافي العليا بالعمل في هذه الحياة» (مخ).
- «الإسلام ونظام المساجد في وادي ميزاب»، (مخ).
- «وجه الشبه بين النخلة والإنسان»، (مخ).
- «ملخَّص تاريخ الجزائر»،(مخ).
- «نعيم المرأة الميزابية في وادي ميزاب» (مخ).
- «سبيل المؤمن البصير إلى الله»، (مط).

3. علاقة أبي اليقظان بالصحافة:

لم يكن ميل أبي اليقظان للصحافة وليد تكوين إعلامي ،و إنما هو شعور رافقه مع مرحلة التعلم ،إذ كان شغوفا بمطالعة الصحف والمجلات ،ويتابع كل ما كان ينشر فيها من أحداث خاصة ما تعلق بقضايا العالم العربي و الاسلامي ،وقد كتب أبو اليقظان مصرحا عن هذه الثروة المعلوماتية التي اكتسبها بالقول:"فأول ما استيقظت عندما التفت الى جريدة الزهرة اليومية في حوادث الحرب الطرابلسية ،ثم نشأ هيامي بجرائد الشرق ،مصر والشام، والعراق ،وغيرها ،فكنت مولعا بتتبع جرائد اللواء المصري للأستاذ أحمد وفيق ،وسائر مجلات الشرق ،فكنت مولعا بسائر الجرائد والمجلات التي تصدر عن الشرق ووادي النيل ،عندما قامت حرب البلقان، وذلك مثل جريدة الحق، ومجلة الشيخ عبد العزيز جاويش ومجلة المنار"[1].

فهذا الكم الهائل من الجرائد، والمجلات الذي ذكره أبو اليقظان يؤكد على أنه بالرغم من الحصار المفروض على الجزائر فإن ذلك لم يمنع من تسربها نحو الداخل عن طريق المهاجرين أو الحجاج[2] .

و كانت أولى محاولات أبي اليقظان في مجال الصحافة أن تطلع إلى تحرير صحيفة كان قد أسماها "قوت الأرواح" ،وأرسلها إلى الحاج عمر العنق مبادلة على صحيفة كان قد أرسلها هذا الأخير لأبي اليقظان بعنوان الرحيق المختوم وكان ذلك سنة 1913م[3] .

وقد شهد سليمان الباروني لأبي اليقظان بهذا المجهود الصحفي ،و هو ما شجعه ليدخل معترك الصحافة أثناء تواجده بتونس ،فقد حركت تونس في نفسه أحاسيسه الوطنية ،و الهبت نزعته تلك ما كان يراه على أعمدة صحافتها من نضال قومي و شعور وطني ،فكان

[1]-الزبير سيف الإسلام ،"آخر حديث لعميد الصحفيين المرحوم أبي اليقظان".مجلة الأصالة،ع14-15 ،1973،ص283-284.

[2]-الزبير سيف الإسلام ،تاريخ الصحافة في الجزائر.دط، الجزائر،م.و.ك ،1985،ص50.

[3]-أبو اليقظان،(دت).تاريخ صحف أبي اليقظان.مخطوط،ص3.

يساهم بالمقال ،و الشعر على صفحات المنير التونسية ،و لسان الشعب والمنتقد لابن باديس ،والنجاح لعبد الحفيظ الهاشمي ،والفاروق لعمر بن قدور وهو ما أكد عليه أبو اليقظان بنفسه.

وقد أبرز الباحثون أن دخول أبي اليقظان ميدان الصحافة يتمثل في جملة من الدوافع التي حددها الرجل و هي[1]:

-الميل الفطري للصحافة منذ صغره و الذي نما فيه أثناء وجوده في تونس .

-تأثره بالأحداث العامة التي يعيشها وطنه الجزائر و العالم الإسلامي .

-المعارضة الشديدة التي لاقتها بعثته العلمية في تونس من رموز تيار الجمود و إلصاق مختلف التهم الباطلة به و بطلبته، مما غير نظرة المجتمع إليه ،و هون من العلم لدى طلبته .

-إصدار السلطات الاستعمارية قانون التجنيد الإجباري على أهالي الجنوب ،الذي يرى فيه أبو اليقظان حكما بالإعدام على الأمة جمعاء .

ولأن أبا اليقظان كان يؤمن على شاكلة غيره من رجال الإصلاح في الجزائر بأهمية الصحافة في التمكين للمشروع الإصلاحي ودحض سياسة المستعمر الفرنسي لسرعة انتشارها و قدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من الجماهير ،و قد أثمر إيمان الرجل بإصدار ثماني أعداد كان لها الأثر الكبير في نشر الوعي بين أفراد المجتمع الجزائري بضرورة استرجاع الأرض المغتصبة ،خاض من خلالها أبو اليقظان معارك قلمية ضارية ضد المستعمر، وقد أشار الباحث أبو القاسم سعد الله إلى هذا التحدي بقوله "فقد كان يصدر صحيفته تحت عنوان جديد كلما منعته الإدارة من إصدار الجريدة ،فكانت الأحداث تكيفه و لكنها لا تكسره"[2].

كان أبو اليقظان يلجأ إلى إرسال نسخ من جرائده إلى معارفه للإشهار بها، ... منهم الشيخ أبا إسحاق أطفيش المقيم في القاهرة للترويج لها في الأوساط الثقافية المصرية، وقد وفق في ذلك إلى حد كبير إذ وجدنا تقاريظ شخصيات عربية مرموقة لبعض صحف أبي اليقظان. كما نقلت منها الصحف المشرقية باعتبارها مرجعية في قضايا عديدة خاصة ما تعلق بالجزائر والمغرب العربي[3].

وهناك رسائل عديدة تشهد على انتشار جرائد الشيخ أبي اليقظان خارج القطر الجزائري، منها رسالة بعثها الأمير شكيب أرسلان القائمين على جريدة وادي ميزاب يشكرهم فيها على كرمهم ويثني على جهودهم. أو هذه الرسالة من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي العام إلى الشيخ أبي اليقظان للتبادل بين جريدة المغرب ونشرات هذه الهيئة الدولية. أو هذه الرسالة من القنصل المصري بمرسيليا ملتمس الاشتراك لمدة سنة في جريدة الأمة[4].

4. خصائص الكتابة الصحفية عند أبي اليقظان من خلال جريدة الأمة:

1.4 . التعريف بجريدة الأمة:

صدر العدد الأول من جريدة الأمة في الثامن سبتمبر 1933م و تعتبر امتدادا لجريدة النبراس ،فقد نشر أبو اليقظان بدل المقال الافتتاحي مقالا عاديا بعنوان "التعاون الاجتماعي و آثاره في الأمم و الجماعات وهو الحلقة السابعة لمقال نشرت حلقاته السابقة في جريدة النبراس المصادرة لكن حياة العدد كانت في قبضة المستعمر فكتم أنفاسه في مهده ليدوم توقف الجريدة عن الصدور سنة كاملة .وقد حاول

[1]-مؤسسة الشيخ أبي اليقظان،دور صحافة أبي اليقظان في التمكين للمشروع الإصلاحي. فيديو. يوتيوب. https://www.youtube.com/watch?v=TDjH1oKOcEQ، تاريخ المشاهدة،2-3 /2 /2022.

[2]-أبو القاسم سعد الله، ،تاريخ الجزائر الثقافي،ط1 ،بيروت، دار الغرب الإسلامي ،1998، ج5،ص2933.

[3]-مولود عويمر، الشيخ أبو اليقظان في عالم الصحافة ،موقع :https://binbadis.net/archives ،تاريخ الدخول:2022/2/13.

[4]-المرجع نفسه.

أبو اليقظان أن يتخذ هذا التعطيل سببا وعذرا كافيا لاعتزاله الصحافة غير أن إلحاح القارئ الجزائري عليه بالعودة إلى ساحة الجهاد جعله يعدل عن رأيه[1] .

وبات من المؤكد أن النهج الذي سارت وفقه "الأمة" من جرأة النقد للسياسة الاستعمارية ،و نوازع الرفض للواقع المرير،كان وراء صدور قرار من الولاية العامة يوم السادس عشر 1938م الذي يقضي بأن" العدد الصادر 8 مارس 1938م من جريدة الأمة الصادرة باللغة العربية في الجزائر و الذي نشر به مقال تحت عنوان "داء المسلمين و دواؤهم" ممنوع من التداول و البيع و التوزيع ،في كامل تراب القطر الجزائري لأن ذلك المقال موجه توجيها صريحا ضد السيادة الفرنسية"[2] .

على أن السبب المباشر في مصادرة "الأمة و الذي اعتمدته الصحيفة كمبرر لتعطيلها هو كونها أصبحت المنبر الأصلي "لحزب الشعب الجزائري" المحظور في الجزائر و عليه صدر في حقها قرار التعطيل عن وزارة الداخلية "بباريس" ،و قد جاء فيه "بقرار من وزير الداخلية بتاريخ 24 ماي 1938م تم منع تداول الجريدة العربية التي تطبع و تنشر بالجزائر"[3] .

وبالعدد المائة والسبعين اختارت الأمة السقوط في ميدان الشرف كسابقاتها على أن تخضع لاستفزاز السلطة الحاكمة وكعادتها شيعها عبد الحميد بن باديس زعيم الحركة الإصلاحية بكلمات جاء فيها "جريدة " الأمة" خلف جرائد عدة كلها استشهدت في سبيل واجبها و الأستاذ أبو اليقظان في كل مرة ما يتحمل من أضرار مالية وأدبية و يعود للجهاد، وقد عطلت جريدة "الأمة" مثل أخواتها فضمت وساما إلى صدر الأستاذ و نأمل أن يطلع على قرائه في أمد قريب "[4] .

2.4 . أقلام جريدة الأمة:

زخرت جريدة الأمة بالعديد من الأقلام الصحفية،أثرت صفحاتها بكثير من القضايا ذات الشأن الداخلي والخارجي، ومن هؤلاء نذكر الشيخ إبراهيم أبو اليقظان والذي يعد أكثر رجال الإصلاح كتابة في جريدة الأمة ،و منهم الشيخ إبراهيم بيوض رائد الحركة الإصلاحية في وادي ميزاب، والشيخ سعيد شريفي المعروف باسم الشيخ عدون و قد عرف هذا الأخير بمقالاته التي تهتم بقضايا التربية و التعليم ،و سعيد الزاهري، ومنهم عبد الحميد ابن باديس ،و فرحات عباس و غيرهم في هذا المقام كثير .

وكما فتحت جريدة الأمة صفحاتها للكتاب الجزائريين كذلك استقطبت إليها أقلاما من خارج الوطن ،ونذكر هنا على سبيل المثال شكيب أرسلان والباروني ومصطفى صادق الرافعي و غيرهم كثير من رجال الإصلاح.

3.4 . خصائص الكتابة الصحفية عند أبي اليقظان عبر صفحات جريدة الأمة:

تعد جريدة الأمة من أهم الصحف التي أصدرها الشيخ إبراهيم أبي اليقظان ،ونظرا لطول مدة صدروها فقد أبانت عن الخصائص التي ميزت الكتابة الصحفية لدى الرجل، و في المحصلة فقد تفرد الرجل بطريقته الخاصة في الكتابة و التي تنوعت بين الخصائص النفسية والخصائص الفنية، وقد أشار محمد ناصر إلى هذه الخصائص عند تناوله لخصائص الكتابة الصحفية عند أبي اليقظان في جميع صحفه ،وسنحاول إسقاطها على جريدة الأمة بشكل خاص لمعرفة معالمها ومدى تناغمها مع خصائص الكتابة الصحفية في العصر الحالي .

---

[1]- عبد الرحمان بن عمر بابا واعمر،"دور صحافة الحركة الوطنية في الحفاظ على المقومات الشعب الجزائري ،صحافة أبي اليقظان(1926-1938) أنموذجا"،مجلة الحوار المتوسطي،مج9، ع3 ،2018، ص254.

[2]- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية1847-1939 ،الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1980،ص178.

[3]-المرجع نفسه،ص179.

[4]- عبد الحميد ابن باديس ، "تعطيل الأمة". جريدة الشهاب ،ج3. مج14،ماي 1938 ،نقلا عن محمد ناصر بوحجام،أبو اليقظان في الدوريات العربية،المطبعة العربية،غرداية،الجزائر،دط،1985 ،ص24.

3.4 .1. الخصائص النفسية:

1. الصراحة: لا يلتقي القارئ بأبي اليقظان في جل مقالاته إلا واضحا في أفكاره، قاصدا في فقراته، مباشرا في طعناته فهو لا يحسن المداراة والمناورة، ولا يطمئن للكنايات والإشارات إلا فيما قل ونذر، وإن هذه الصراحة لتدفع به حينا إلى نوع من التهور والجرأة، ويعدها بعض أولئك الذين يتخذون من الصحافة سياسة من معائب الأسلوب الصحفي، ولكن قد يغفر لأبي اليقظان هذا السلوك أنه داعية قبل أن يكون صحفيا، ومصلحا قبل أن يكون دبلوماسيا[1]. فرغم الضغوط والتحديات التي عاشها الشيخ إلى أن الصراحة كانت ديدنه معبرة عن قوة شخصيته وصدقه في قول كلمة الحق والصدع بها إيمانا منه برسالته الصحفية ودورها في المجتمع، وفيما يلي ندرج نموذجا لخاصية الصراحة في كتابات الشيخ في جريدة الأمة حيث يقول :"... أتبلغ الصَّفاقة والوقاحة بهؤلاء إلى حد ترويع المؤمنين المطمئنين في وقت التجائهم إلى الله وتضرعهم إليه أن يغيث خلقه بوابل فصله وواسع كرمه؟ أفي الوقت الذي تحتفل فيه مصر والعراق وسوريا بأعياد الحرية، تمتهن كرامة الدين بميزاب إلى أقصى حدود الامتهان؟ ... أفي الحين الذي ينتظر فيه المسلمون الجزائريون إنجاز رغائبهم التي قدموها للجنة البحث تداس حريتهم الدينية بأخس معاني الاحتقار بما لم يبلغ عشر معشاره أقسى عهد من عهود فرنسا منذ ارتباط فرنسا وميزاب؟ وأين نفوذ فرنسا الديموقراطية من هذا العدوان الأثيم فهل تقطعت أجزاء الحكومة فأصبح رجالها المسؤولون ملوك طوائف كل في فلك يسبحون؟"[2] .

2. التحمس: ومن خصائصه النفسية التحمس؛ فقد كانت كلماته نارية اندفاعية، تنبئ عن صدق توجهه، ورغبته الجامحة في صنع التغيير، هذا الحماس يشعل في القارئ الرغبة في متابعة القراءة وتبني ما يقول.

وهذا التحمس الشديد يرجع إلى سببين رئيسيين؛ عام وخاص. أما العام: فمرجعه إلى أن أغلب الصحف الإصلاحية في العشرينيات والثلاثينيات كانت صحف رأي ومبدأ قبل أن تكون صحف اعلام وخبر، وأنها كانت تتخذ من نفسها وسيلة تربية وتثقيف وتوعية، لا وسيلة تصفيق وتطبيل، وهنا يكمن السر بين الصدق والنفاق.

أما الخاص: فيعود إلى الطبيعة النفسية للشيخ أبي اليقظان، فغدت خلقا من أخلاقه وميزة من ميزاته، وهو هذه الحساسية التي تغلب على طبعه والعاطفية التي تغب على بعض مواقفه، ولاسيما إذا كان الموضوع يمس المشاعر والأحاسيس أو يتعلق بالمقومات الروحية، وهنا تتحول العبارات إلى شحنات من الثورة والغضب، تدل على انفعال حاد وتأثر بليغ[3].

ومن نماذج هذا الأسلوب في جريدة الأمة للشيخ أبي اليقظان أين عبر فيه الشيخ عن حماسه وعواطفه بكلمات صادقة واندفاعية قوله: "... فلا عجب أن يزلزل هذا الحادث المهول أركان البلاد؛ وأن تهيب الأمة الإسلامية جمعاء في ميزاب والتل القديم برقيات عرائض احتجاجاتها الحارة إلى إدارة غارداية وإدارة الأغواط والولاية العامة والوزارة الداخلية والعدلية... ونحن نحتج احتجاجا حارا ضد هذا الاعتداء بكرامة الدين الإسلامي وقداسة القرآن الكريم..." [4].

3. خاصية التفصيل والتحليل: مما يلاحظ من خلال استقراء كتابات الشيخ أبي اليقظان في جريدة الأمة أن مقالاته تتسم بالطول، وقد يرجع الأمر لأهمية الموضوع الذي يقوم بمعالجته ورغبته الملحة في الإصلاح، مما استدعى التفصيل والإطناب في معالجته للمواضيع.

كما يلاحظ اللمسة الصحفية في تفاصيل كتاباته من خلال تقسيم المواضيع إلى مقدمة وعرض وخاتمة، وتقسيم المواضيع إلى عناوين فرعية فلا ينتقل من جزئية إلى أخرى إلا وفيها من التسلسل والشرح الوفير بغية اقناع القارئ. ومن أجل صوغ أمثلة من الواقع المعيش مستدلا

---

[1]–محمدناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة.ط5 ، الجزائر، دار ناصر ،2018،ص164.

[2]– أبو اليقظان،"اعتداء فضيع بغارداية السلطة تعتدي على كرامة الدين الاسلامي"،جريدة الأمة، ع 136، 7 جانفي1937م.

[3]–ناصر ،محمد ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة.،مرجع سابق،ص167–168.

[4]––أبو اليقظان ،" اعتداء فضيع بغارداية السلطة تعتدي على كرامة الدين الاسلامي ."جريدة الأمة.مصدر سابق.

بنصوص شرعية، وأمثال شعبية، وكلمات فرنسية على طريقة النطق الجزائرية، كما أنه تم ملاحظة التنوع في الطرح ومن ذلك اعتماده على الشعر... [1] .

وبالنظر في المواضيع المعالجة لاحظنا فيها من التسلسل والتكرار، مشخصا للداء، ذاكرا لأسبابه ومبينا طريقة علاجه... حرصا من الشيخ على التغيير والإصلاح وترسيخا للفكرة في النفوس. فوجدنا العديد من المواضيع التي تم التركيز عليها منها في مجال الآفات الاجتماعية -وقد تكررت كثيرا-مقالات بعنوان: "جمعية مقاومة الكحول الإسلامية"[2] ،"الآفات الاجتماعات وآثارها السيئة في المصالح العامة"[3] ، "تشخيص بعض الأدوية للآفات الاجتماعية"[4] ... أما في مجال التكافل والتعاون الاجتماعي فكانت عناوين متعددة منها: "التعاون الاجتماعي وآثاره في الأمم والجماعات[5] ،أين أغنياؤنا عن احياء المشاريع الخيرية ..." [6] ، أما في المجال العلمي فنجد مقالات بعنوان: "إذا كان الجوع موت الجسد ففي الجهل موت الروح[7]"، "الجهل داعي الهوى (شعر) "[8] ، "العلوم العلوم يا أيها الناس ...." [9] .

3.4 .2. الخصائص الفنية :

1. الأسلوب الخطابي:

ونعني بالأسلوب الخطابي ما يغلب على طريقة التعبير من توجيه الكلام مباشرة إلى القارئ واستعمال لأدوات الخطاب كحروف النداء والاستفهام والتعجب والانكار وصب كل ذلك في صيغ بلاغية مثيرة يقصد بها غاليا إلى اثارة انتباه القارئ والاستحواذ على عواطفهم[10]، وهذا أسلوب الدعاة والمصلحين من أجل التأثير على المتلقي، فهذه الصيغ البلاغية من استفهام وتعجب وانكار... مساعدة على إيصال الفكرة للقارئ وشرحها وإقناعه لتبني الأفكار المطروحة.

فاتباع الشيخ أبي اليقظان لهذا الأسلوب جلي وواضح في مقالاته وفيما يلي بعض من الاقتباسات للصيغ البلاغية المتبعة في جريدة الأمة:

"وهل هذه العواقب الوخيمة ناتجة عن غير أنانيته التي كان غرضه منها حصر المنافع في نفسها واحتكارها له؟ أفما كانت أنانيته وبالا وخسارة عليه قبل غيره؟ وهل أجداه ما كان يذخره باحتكاره في دفع العدوان عليه من كل جهة؟"[11] .

2. الأسلوب التهكمي:

اشترط النقاد لأن تكون المقالة ناجحة احتوائها على شيء من الفكاهة والسخرية، يعبر بهما الكاتب إما عن شعوره بالسخط إذا كان ناقما على أمر، أو عن شعوره بالرضى إذا كان مرتاحا لأمر[1].

---

[1]-محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة،المرجع السابق،ص170-171.

[2]-أبو اليقظان ،جمعية مقاومة الكحول الإسلامية بالجزائر، جريدة الأمة ،ع18، 19جانفي 1935م.

[3]-أبو اليقظان ،"الآفات الاجتماعات وآثارها السيئة في المصالح العامة"، جريدة الأمة ،ع22، 26 فيفري 1935م.

[4]-أبو اليقظان ،"تشخيص بعض أدوية للآفات الاجتماعية"، جريدة الأمة ،ع23، 5 مارس 1935م.

[5]-أبو اليقظان ،التعاون الاجتماعي وآثاره في الأمم والجماعات"،جريدة الأمة، ع1، 8سبتمبر 1933م.

[6]--أبو اليقظان ،"أين أغنياؤنا عن احياء المشاريع الخيرية"،جريدة الأمة ،ع19، 5 فيفري 1935.

[7]-أبو اليقظان ،"إذا كان الجوع موت الجسد ففي الجهل موت الروح"،جريدة الأمة،ع4، 9 أكتوبر 1934م.

[8]-أبو اليقظان ،"الجهل داعي الهوى(شعر)"،جريدة الأمة،ع11، 27 نوفمبر1934م .

[9]-أبو اليقظان ،العلوم العلوم يا أيها الناس،جريدة الأمة،ع18، 19جانفي 1935م.

[10]- -محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة،مرجع سابق،ص173.

[11]-أبو اليقظان ،"الأنانية وحب الذات وخطرهما على المجتمع"، جريدة الأمة،ع9، 13 نوفمبر 1934م .

وفي واقع المجتمع، ما يدعو الكاتب إلى معالجته أحيانا بمثل هذا الأسلوب ويكأنهم يقابلون سخرية الناس بالقيم والمبادئ، بأسلوب ساخر مثلها، أو كأنهم يضطرون إلى مثل هذه الوقفة بعض الوقت إذ أعياهم القول الجاد، والنظرة الصارمة[2].

وقد انتهج الشيخ أبو اليقظان هذا النهج في بعض مقالاته، رغم ما عرف عنه من الصرامة والجدية في معالجته للقضايا في صحيفة الأمة، غير أن هذا الأمر لم يمنعه من اتباع الأسلوب التهكمي، تعبيرا منه عن غضبه وسخطه تارة وعن عدم رضاه تارة أخرى. والهدف من استخدام الأسلوب التهكمي هو "لتهذيب الفرد والمجتمع، والسعي بهما إلى مستوى أكثر تقدما، وأرقى حضارة؛ لأن الأديب حين يتهكم، فإنه يربط ما بين الأشياء والأمور الواقعة، وما يجب أن تكون عليه من مثل الكمال؛ أي أنّه يقابل الواقع على ما فيه من تخلف أو فساد، أو نقص بالكمال، الذي يراه الهدف والغاية"[3].

ومن نماذج الأسلوب التهكمي مقالات عدة منها ما عنون ب "مزاعم الطبال في البندير 'الطّماطام"[4]..، "إخسأ يا مامي"[5] ،"إليك يا سي الزعفان الحمقان ما يزيل عنك الزعاف"[6] .

3.الأسلوب الرمزي:

عرف الأدب العالمي والعربي منذ القديم فنونا من القول يلجأ إليها المضطهدون عندما يريدون التنفيس قليلا عن مشاعرهم المضطربة، فاشتهر في الأدب الفرنسي (فولتير) بقصصه، و(لافوتين) بخرافاته، واشتهر في الأدب العربي (ابن المقفع) بكتابه كليلة ودمنة، أما الصحافة العربية ولاسيما المصرية والتونسية منها فإنها عرفت ضروبا من التعبير وأفانين من القول تلجأ إليها لتفلت بها من قلم المراقبة، وقد عرفت الصحافة العربية الجزائرية هي أيضا هذا الأسلوب بحكم ظروفها القاسية[7].

ومن بين من استعمل هذا الأسلوب في كتاباته الشيخ أبو اليقظان، ومن هذه الأساليب ما يلي:

4. الأسلوب الحواري:

إجراء حوار بين شخصين مختلفين، أو بين عدد من الأشخاص، أو الأشياء أو المعاني المجردة، بأن ينفخ فيها الكاتب فيها الحركة والحيوية، فن آخر من فنون الرمز وأساليبه التي طالما عبر الكتّاب بواسطتها وعلى لسانها، وعن أفكارهم الجريئة أو انتقاداتهم الجارحة، وهي طريقة لها من ناحيتها الأدبية والجمالية متعة أكبر وفائدة أكثر من الطرق المباشرة الأخرى[8].

فقد كان يستعمل الشيخ أبو اليقظان هذا الأسلوب من حين لآخر، ونجد هذا جليا في سلسلة مقالات تحت عنوان (حديث المفلسين) [1] ، وهي محاورة شبه مسرحية أجراها على لسان زعماء المحافظين الذين يطلق عليهم أسماء فكاهية مضحكة، ويعبر على ألسنتهم بما يشعرون من مشاعر الخيبة والفشل من عدم نجاح مخططاتهم في القضاء على الحركة الإصلاحية[2].

---

[1]-محمد ناصر،المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها،تطورها،أعلامها من1903 إلى 1931، مرجع سابق،ص189.

[2]- محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة،مرجع سابق،ص175.

[3]-خرخوش عبد الحكيم ،أسلوب التهكم في عيون البصائر للبشير الابراهيمي دراسة تداولية،رسالة ماجستير،كلية الآداب واللغات،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر،2015،ص12.

[4]-أبو اليقظان ،" مزاعم الطبال في البندير "الطّماطم". جريدة الأمة،ع11، 27 نوفمبر 1934م.

[5]-أبو اليقظان ،" اخسأ يا مامي".جريدة الأمة،ع14، 18 ديسمبر 1934م.

[6]-أبو اليقظان ،"إليك يا سي الزعفان الحمقان ما يزيل عنك الزعاف".جريدة الأمة،ع80، 23 جوان1936م.

[7]-محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة،مرجع سابق،ص178.

[8]-المرجع نفسه،ص181.

4. الأسلوب القصصي:

لا نعني بالأسلوب القصصي هنا ما تحتوي عليه القصة، أو الأقصوصة من عناصر فنية معروفة، فذلك فن أدبي له خصائصه ومميزاته، وإنما نريد هنا أن نبين شيئا مما استعملته بعض المقالات الصحفية من هذه العناصر كسرد الحوادث ووصف الشخوص والحوار...وقد يكون الدافع الذي دفع الكاتب الى انتحاء هذا الأسلوب الأدبي الجميل حرصه على استعمال كل الأساليب لإصلاح المجتمع الجزائري، فاستعملوا هذا الأسلوب الجذاب لما يحتوي عليه من عناصر مثيرة تأسر لب القارئ وتستحوذ على مجامع قلبه، وآية ذلك أن المقال القصصي كان قالبا صب فيه المصلحون مواعظهم وتوجيهاتهم ونقدهم وتعريضاتهم[3] .

و قد استخدم الشيخ أبا اليقظان هذا الأسلوب في كتاباته؛ ومن ذلك ما رواه عن تداعيات أحداث قسنطينة، وقد كتب في ذلك عدة مقالات، نورد مقتطفا منها: "كان يوم 19 سبتمبر الجاري موعد انتصاب المحكمة التأديبية بقسنطينة للحكم في نازلة الحكيم ابن جلول النائب العمالي المتهم بالاعتداء بالعنف على مفتش المحافظة حل قيامه بمأموريته، ومن غرائب الصدف أن كان يوم المحاكمة هو كبور الذي هو يوم السماح الأعظم عند الإسرائيليين، كما لفت نظرنا أن رئيس المحكمة التي انتصب للقصاص من الحكيم ابن جلول هوم ليفي وهذا الاسم لا يبعد ان يكون علما لاسرائيلي..." [4] .

5. الأسلوب الشمولي:

اتسمت مقالات الشيخ أبو اليقظان بالشمولية، فقد عالج عدة مواضيع، وإن دلت على شيء إنما تدل على سعة اطلاعه وثقافته واهتماماته الواسعة، رغبة في إصلاح المجتمع وتثقيفه في مختلف الميادين؛ ومن أمثله ذلك نجد مقالات في الاتجاه الاجتماعي؛ "البغاء، الخمور، التدخين، الملاهي"[5] ،وفي الاتجاه السياسي؛ "لكم الحرية التامة في الانتخاب ولكن تحت طلقات المسدسات..." [6] ، وفي الاتجاه الديني؛ "في المولد النبوي: العالم الإسلامي يحتفل لمولده الكريم ولكن متى يحتفل بهديه القديم..." [7] ،و أما في القضايا العربية؛فنجد مقال: "إنكليزي منصف يتكلم عن فلسطين"[8] ،و"أخبار فلسطين المجاهدة"[9] ، وفي الدولي؛ نجد "وتلك الأيام نداولها بين الناس:دولة أوروبية عظمى تمحى من خريطة العالم) [10].

---

[1]- أبو اليقظان ،"حديث المفلسين"،ع 162، 12،أفريل1938م،أبو اليقظان ،"حديث المفلسين"،ع 165، 3،ماي 1938م، أبو اليقظان ،"حديث المفلسين"،ع 167، 17، ماي 1938م.، أبو اليقظان ،"حديث المفلسين"،ع 169، 31،ماي1938م ، أبو اليقظان ،"حديث المفلسين"،ع 170، 7،جوان 1938م.

[2]-محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة،المرجع السابق،ص181.

[3]-محمد ناصر،المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها،تطورها،أعلامها من1903 إلى 1931،مرجع سابق،ص183-184.

[4]-أبو اليقظان ،"بعد حوادث قسنطينة ماذا يجب لانتظام عهد العهد الوئام"، جريدة الأمة،ع3، 2 أكتوبر 1934م.

[5]-أبو اليقظان،"البغاء، الخمور، التدخين، الملاهي" ، جريدة الأمة،ع165 ،3 ماي 1938م.

[6]-أبو اليقظان،"لكم الحرية التامة في الانتخاب ولكن تحت طلقات المسدسات..."، جريدة الأمة،ع155،22 فيفري 1938م.

[7]-أبو اليقظان ،"في المولد النبوي: العالم الإسلامي يحتفل بمولده الكريم: ولكن متى يحتفل بهديه القويم"،جريدة الأمة،ع167 ،17ماي 1938.

[8]-أبو اليقظان ،"إنكليزي منصف يتكلم عن فلسطين"، جريدة الأمة،ع169،31 ماي 1938م.

[9]-أبو اليقظان ،"أخبار فلسطين المجاهدة"،جريدة الأمة،ع166، 10 ماي 1938م.

[10]- أبو اليقظان ،"وتلك الأيام نداولها بين الناس (دولة أوروبية عظمى تمحى من خريطة العالم).جريدة الأمة،ع160، 29 مارس 1938.

5. خاتمة:

ألقت هذه الورقة البحثية بظلالها على الشيخ أبي اليقظان الذي يعد واحدا من أهم الشخصيات الإصلاحية في الجزائر، وقد حاولت التعرف على خصائص الكتابة الصحفية لديه، ومن خلال ذلك تبين أن مسار الرجل في المجال الصحفي ينم عن شخص مقدام لم تثنه عراقيل الإدارة الفرنسية من أن يصمد في إصدار الصحف الواحدة تلو الأخرى و كانت جميعها قلم رصاص في وجه السلطة الفرنسية في كشفها لمخططات الاستعمار في سعيه لطمس مقومات الهوية الوطنية.

وعلى مستوى خصائص الكتابة الصحفية فقد تميزت بتنوعها وتعددها لدى أبي اليقظان إن على مستوى الخصائص الفنية أو على مستوى الخصائص النفسية،كما يمكن القول بأنها تتناغم وخصائص الكتابة الصحفية التي تسود في الصحف المعاصرة ،ومما يشهد لأبي اليقظان أن الرجل كيف قلمه بحسب الظروف والمواقف التي واجهها في معالجة القضايا المختلفة، ووظف أساليب الكتابة الصحفية بمختلف أنواعها لإيصال أفكاره وقناعاته من خلال مقالاته التي زخرت بها جريدة الأمة .

6. قائمة المراجع:

الكتب:

-بوحجام ،محمد ناصر ،أبو اليقظان في الدوريات العربية،المطبعة العربية،غرداية،الجزائر،دط،1985م.

-سعد الله،أبو القاسم ،تاريخ الجزائر الثقافي،ط1 ،بيروت، دار الغرب الإسلامي ،1998، ج5.

-سيف الإسلام ،الزبير،"آخر حديث لعميد الصحفيين المرحوم أبي اليقظان".مجلة الأصالة.ع14-15 ،1973م.

-سيف الإسلام ،الزبير،تاريخ الصحافة في الجزائر.دط، الجزائر،م.و.ك ،1985م.

-فرصوص،أحمد محمد .الشيخ أبو اليقظان إبراهيم كما عرفته، قسنطينة،الجزائر،دار البعث،دت.

-ناصر ،محمد ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة.ط5، دار ناصر، الجزائر،2018.

-ناصر ،محمد ، الصحف العربية الجزائرية1847-1939 ،الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1980.

-ناصر ،محمد،المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها،تطورها،أعلامها من1903 إلى 1931،الجزائر، وزارة الثقافة،2007، ج1.

المخطوطات:

-أبو اليقظان،(دت).تاريخ صحف أبي اليقظان.مخطوط.

الجرائد:

-أبو اليقظان ،التعاون الاجتماعي وآثاره في الأمم والجماعات".جريدة الأمة، ع1، 8سبتمبر 1933م.

-أبو اليقظان ،"إنكليزي منصف يتكلم عن فلسطين"، جريدة الأمة.ع169، 31 ماي 1934م.

-أبو اليقظان ،"بعد حوادث قسنطينة ماذا يجب لانتظام عهد العهد الوئام"، جريدة الأمة، ع3، 2 أكتوبر 1934م.

-أبو اليقظان ،"إذا كان الجوع موت الجسد ففي الجهل موت الروح"،جريدة الأمة، ع4، 9 أكتوبر 1934م.

-أبو اليقظان ،"الأنانية وحب الذات وخطرهما على المجتمع"، جريدة الأمة، ع9، 13 نوفمبر 1934م.

- أبو اليقظان ،"الجهل داعي الهوى(شعر)"،جريدة الأمة، ع11، 27 نوفمبر1934م.

-أبو اليقظان ،" مزاعم الطبال في البندير "الطّماطم"، جريدة الأمة، ع11، 27 نوفمبر 1934م.

-أبو اليقظان ،" اخسأ يا مامي"،جريدة الأمة، ع14، 18 ديسمبر 1934 م.

-أبو اليقظان ،جمعية مقاومة الكحول الإسلامية بالجزائر، ع18، 19جانفي 1935م

-أبو اليقظان ،"أين أغنياؤنا عن احياء المشاريع الخيرية"،جريدة الأمة ، ع19، 5 فيفري 1935م
-أبو اليقظان ،العلوم العلوم يا أيها الناس،جريدة الأمة، ع18، 19جانفي 1935
-أبو اليقظان ،الآفات الاجتماعات وآثارها السيئة في المصالح العامة)، ع22، 26 فيفري 1935م.
-أبو اليقظان ،"تشخيص بعض أدوية للآفات الاجتماعية"، ع23، 5 مارس 1935م.
-أبو اليقظان ،"إليك يا سي الزعفان الحمقان ما يزيل عنك الزعاف"،جريدة الأمة، ع80. 23 جوان1936م.
-أبو اليقظان ،" اعتداء فضيع بغارداية السلطة تعتدي على كرامة الدين الاسلامي ،"جريدة الأمة، ع 136، 7-1-1937م.
-أبو اليقظان،"لكم الحرية التامة في الانتخاب ولكن تحت طلقات المسدسات..."، جريدة الأمة، ع155، 22 فيفري 1938م.
-أبو اليقظان ،"وتلك الأيام نداولها بين الناس (دولة أوروبية عظمى تمحى من خريطة العالم)،جريدة الأمة، ع 160، 29 مارس 1938م.
-أبو اليقظان ،"حديث المفلسين"، ع 162، 12،أفريل1938م.
- أبو اليقظان ،"حديث المفلسين"، ع 165، 3،ماي 1938م.
_ أبو اليقظان ،"حديث المفلسين"، ع 167، 17، ماي 1938م.
- أبو اليقظان ،"حديث المفلسين"، ع 169، 31،ماي1938م .
- أبو اليقظان ،"حديث المفلسين"، ع 170، 7،جوان 1938م.
-أبو اليقظان،"البغاء، الخمور، التدخين، الملاهي" ، جريدة الأمة، ع165 ،3 ماي 1938م.
-أبو اليقظان ،"أخبار فلسطين المجاهدة"،جريدة الأمة، ع166،10 ماي 1938م.
-أبو اليقظان ،"في المولد النبوي:العالم الإسلامي يحتفل بمولده الكريم: ولكن متى يحتفل بهديه القويم). جريدة الأمة، ع17،167 ماي 1938م.

الدوريات:

-امحمد،يحي بن بهون حاج ،"الشيخ إبراهيم أبي اليقظان في جهاده الصحفي"،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات،مج11 ، ع1 ،2018،ص-ص70-110 .

-بن رحال ،يمينة ،(2021)،"البعد العربي الاسلاميفي نضال الشيخ "أبو اليقظان إبراهيم ابن الحاج عيسى" القضية الفلسطينية أنموذجا"،مجلة البحوث التاريخية،مج5، ع1 ،2021،ص-ص245-263 .

-قردان، الميلود ،فتوح،محمود،"الشيخ إبراهيم أبو اليقظان رائد الحركة الاصلاحية بوادي ميزاب"،مجلة جسور المعرفة،مج7 ، ع3 ،2021،ص-ص375-386 .

-واعمر،عبد الرحمان بن عمر بابا ،"دور صحافة الحركة الوطنية في الحفاظ على المقومات الشعب الجزائري ،صحافة أبي اليقظان(1926-1938) أنموذجا"،مجلة الحوار المتوسطي،مج9، ع3 ،2018، ص-ص242-261.

الرسائل الجامعية:

-خرخوش عبد الحكيم ،أسلوب التهكم في عيون البصائر للبشير الابراهيمي دراسة تداولية،رسالة ماجستير،كلية الآداب واللغات،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر،2015 .

الفيديوهات:

-مؤسسة الشيخ أبي اليقظان.(2-3 نوفمبر 2013).دور صحافة أبي اليقظان في التمكين للمشروع الإصلاحي.فيديو.يوتيوب.https://www.youtube.com/watch?v=TDjH1oKOcEQ. تاريخ المشاهدة،2-3 /2 /2022.

مواقع الانترنت:

-المكتبة السعيدية،(دت)،"إبراهيم بن عيسى بو اليقظان،وقع: ".موقع:https://alsaidia.com .تاريخ الدخول:2022/4/7.